وليلة النصف من شعبان مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات
بالإخلاص ولا تغتر بذكرها في قوة القلوب واحياء العلوم
ولا بذكر الثعلبي في تفسيره وكذا في شرح الاوراد ثم في المواهب ما يذكره
القصاص من ان القمر دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
من كمه فليس له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه
العماد بن كثير في حيوة الحيوان للدميري قال القرطبي يقال للصرد
الصوام ورويناه في معجم عبد الباقي قانع عن ابي غليظ امية بن خلق
الجمحي قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال
هذا اول طاير صام يوم عاشوراء والحديث مثل اسمه غليظ فقد
قال الحاكم هو من الاحاديث الذي وضعها قتلة الحسين رضي الله عنه
وهو حديث باطل وراوية مجهولون انتهى وقد اشتهر بين العلماء ان زمان
الرؤيا في ايام الوحي كان ستة اشهر فقد صرح التوربشتي بانه
ليس له اصل ووافقه النووي في شرح مسلم واما ما اخرجه الدولابي
عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال كان راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجر علي رضي الله عنه وهو يوحى الله فلما سري عنه قال يا علي صليت
العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولك
فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس فقد قال العلماء انه
حديث موضوع ولم ترد الشمس لاحد وانما حبست ليوشع بن نون
كذا في رياض النضرة في مناقب العشرة الا انه ذكر في الشفاء من رواية
الطحاوي وثبت وجهه في شرحه وكذا في السير على وجه الاستيفاء
وقال الشيخ الجزري في شرح المصابيح واما ما يزاد بعد قوله اللهم انت
السلام ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام
وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق بعض القصاص

وحكى الشيخ العلامة الزين العراقي انه اشتهر بين العوام ان من قطع
صلوة الضحى يتركها احيانا يعمى فصار كثير منهم يتركها اصلا لذلك
وليس لما قالوه اصل بل الظاهر انه مما القاه الشيطان على السنتهم
ليحرمها الخير الكثير **قلت** ومن ههنا ترك النساء صلوة الضحى ونحوها
بحدوث الحيض فيهن وقد تقدم بطلان حديث تارك الورد يلعن
وقال ابن امير الحاج وفي ذي الحليفة ابار تسميها العوام ابار علي
وانه قاتل الجن وفي بعض تلك الابار وهو كذب من قائله

فصل

وقد سئل ابن قيم الجوزية هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط
من غير ان ينظر في مسنده فقال هذا سؤال عظيم القدر وانما
يعرف ذلك من تطلع في معرفة السنن الصحيحة واختلطت
بلحمه ودمه وصار له فيها ملكة واختصاص شديد بمعرفة السنن
والاثار ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فيما
يامر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو اليه ويحبه ويكرهه ويشرعه
للامة بحيث كانه مخالطه عليه الصلوة والسلام بين اصحابه
الكرام فمثل هذا يعرف من احواله وهديه وكلامه واقواله وافعاله
وما يجوز ان يخبر به وما لا يجوز ما لا يعرفه غيره وهذا شان
كل متبوع مع تابعه فان للاخص به الحريص على تتبع اقواله وافعاله
من العلم بها والتمييز بين ما يصح ان ينسب اليه وما لا يصح ليس لمن
لا يكون كذلك وهذا شان المقلدين مع ائمتهم يعرفون من
اقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم واساليبهم ومشاربهم ما لا يعرفه
غيرهم فمن ذلك ما روى جعفر بن حسن عن ابيه عن ثابت
عن انس رضي الله عنه يرفعه من قال سبحان الله وبحمده غرس الله له

الف الف

الف الف نخلة في الجنة اصلها ذهب فجعفر هذا هو جعفر
بن حسن بن فرقد ابو سلمان القصار البصري قال ابن عدي
احاديثه منكر وقال الازدي يتكلمون فيه واما ابوه فقال
يحيى بن معين لا شيء ولا يكتب حديثه وقال النسائي والدارقطني
ضعيف وقال ابن حبان اخرج من حد العدالة وقال ابن
عدي عامة احاديثه غير محفوظة ومن ذلك ما رواه ابن منده
وغيره من حديث احمد بن عبد الله الجويباري الكذاب عن شقيق
عن ابراهيم بن ادهم عن يزيد عن اويس القرني عن عمر وعلي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهذه الاسماء اللهم انت حي
لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وصادق
لا تكذب وصمد لا تطعم وعالم لا تعلم الى ان قال فوالذي بعثني بالحق
لو دعي بهذه الدعوات على صفايح الحديد لذابت وعلى ماء جار لسكن
ومن دعا عند منامه بها بعث بكل حرف منها سبعمائة الف ملك يسبحون
له ويستغفرون له وتابعه كذاب آخر سليمان بن عيسى عن الثوري عن
ابراهيم بن ادهم وهذا وامثاله مما لا يرتاب من له اد في معرفة بالنبي
صلى الله عليه وسلم وكلامه انه موضوع مختلف وافك مفتري عليه
ومن ذلك ما رواه عباس بن الضحاك البلخي كذاب اشر عن عمر بن
الضحاك مجهول لا يعرف عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم لم يعم الهاء التي في الله الا كتب الله الف الف حسنة
ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ومن ذلك
ما رواه ابو العلا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه يرفعه من كفن
ميتا فان له بكل شعرة تصيب كفنه عشر حسنات وابو العلا هذا يروي

عن نافع ما ليس في حديثه ولا يجوز الاحتجاج به وهذا الحديث قد رواه
الحسن بن سفيان حدثنا ابو الربيع الزهراني ثنا الصلت بن الحجاج
حدثنا ابو العلا قال الدارقطني يقال ان ابا العلا هو الخفاف الكوفي
واسمه خالد بن طهمان انتهى وقال يحيى بن معين هو ضعيف خلط قبل موته
بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليط كل ما جا وبه يقرؤه
ومن ذلك حديث يرويه محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام صبيحة يوم الفطر فكانما صام الدهر
كله وهذا حديث باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ص
وابن البيلماني يروي المناكير قال البخاري وابو حاتم الرازي والنسائي
هو منكر الحديث وقال ابن حبان حدث عن ابيه بنسخة سرد
فيها ثمانين حديثا كلها موضوعة لا يجوز يحيى بن معين ليس بشيء
وقال الدارقطني والحميدي ضعيف وقال ابن حبان حدث عن ابيه
بنسخة سرد فيها ثمانين حديثا كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به
ولا ذكره الا على وجه التعجب ومن ذلك حديث من صام يوم عاشورا
كتب الله له عبادة ستين سنة فهذا باطل يرويه حبيب بن حبيب
عن ابراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس وحبيب هذا
غير حبيب كان يضع الاحاديث ومن ذلك حديث يرويه زكريا
ابن دويد الكندي الكذاب الاشعر عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من داوم على صلوة الضحى ولم يقطعها الا
من علة كنت انا وهو في الجنة في زورق من النور في بحر من نور حتى
نزور رب العالمين ومن ذلك حديث يرويه عمر بن راشد عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بشيء

عدلن

عد لمن له لعبادة اثنتي عشرة سنة وعمر هذا قال الامام احمد
ويحيى بن معين والدارقطني ضعيف وقال احمد ايضا لا يساوي حديثه
شيئا وقال البخاري هذا الحديث منكر وضعفه جدا وقال ابن
حبان لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فانه يضع الحديث على مالك
وابن ابي ذئب وغيرهما عن الثقات ومن ذلك حديث من صلى
يوم الاحد اربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد لله
وآمن الرسول الى آخرها كتب له الف حجة والف عمرة والف غزوة
وبكل ركعة الف صلوة وجعل بينه وبين النار الف خندق فقبح الله
واضعه ما اجراه على الله ورسوله ومن ذلك حديث من صلى
ليلة الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد خمسة عشر مرة اعطاه الله يوم القيمة ثواب من قرأ القرآن عشر
مرات وعمل بما في القرآن ويخرج يوم القيمة من قبره ووجهه مثل القمر
ليلة البدر ويعطيه الله بكل ركعة الف مدينة من لؤلؤ في كل مدينة
الف قصر من زبرجد في كل قصر الف دار من الياقوت في كل دار الف بيت
من المسك في بيت الف سرير واستمر هذا الكذاب الاشر على الالف
بكل صح
ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين ست ركعات تقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله احد ويستغفر الله
بعد ذلك عشر مرات اعطاه الله يوم القيمة ثواب الف صديق
والف عابد والف زاهد فقبح الله واضعه ومختلفه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الجويباري الخبيث ومن ذلك من صلى
ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي
مرة وقل هو الله احد مرة وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس
مرة كفرت ذنوبه كلها واعطاه الله تعالى قصر في الجنة من درة بيضا

في جوف القصر سبعة ابيات طول كل بيت ثلثة آلاف ذراع وعرضه
مثل ذلك واستمر هذا الكذاب الخبيث على حديث طويل فيه من المجازفات
وهو من عمل الحسين بن ابراهيم كذاب دجال يروي عن محمد بن طاهر
ووضع من هذا الضرب احاديث صلوة يوم الاحد وليلة الاحد
ويوم الاثنين وليلة الاثنين ويوم الثلثا وليلة الثلثا وهكذا في
سائر ايام الاسبوع ولياليه وهذا باب واسع جدا وانما ذكرنا منه
جزءا يسيرا لتعرف به ان هذه الاحاديث وامثالها مما فيه هذه
المجازفات القبيحة الباردة كلها كذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد احتفى بها كثير من الجهال بالحديث من المنتسبين
الى الزهد والفقر وكثير من المنتسبين الى الفقه والاحاديث الموضوعة
عليها ظلمة وركاكة ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها
مثل حديث من صلى الضحى كذا وكذا ركعة اعطي ثواب سبعين نبيا
وكان هذا الكذاب الخبيث لم يعلم ان غير النبي لو صلى عمر نوح لم يعطه
ثواب نبي واحد وكقوله من اغتسل يوم الجمعة بنية وخشية كتب
الله له بكل شعرة نورا يوم القيمة ورفع الله له بكل قطرة درجة في
الجنة من الدر والياقوت والزبرجد بين كل درجتين مسيرة
مائة عام ومر في حديث طويل قبح الله واضعه وهو من عمل عمر بن
صبيح الكذاب الخبيث والله تعالى اعلم

فصل

ونحن ننبه على امور كلية تعرف بها كون الحديث موضوعا فمنها
اشتماله على امثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة كقوله في الحديث المكذوب من قال لا اله الا
الله خلق الله من تلك الكلمة طائرا له سبعون الف لسان لكل

لسان

سبعون

لسان لكل لسان الف لغة يستغفرون الله له ومن فعل كذا وكذا
اعطي في الجنة سبعين الف مدينة في كل مدينة سبعين الف قصر في
قصر سبعين الف حوراً وامثال هذه التي لا يخلو حال واضعها
من احد امرين اما ان يكون في غاية من الجهل والحمق واما ان يكون
زنديقا قصد التنقيص برسول الله صلى الله عليه وسلم باضافة
مثل هذه الكلمات اليه ومنها تكذيب الحس له كحديث
الباذنجان لما اكل له وحديث الباذنجان شفاء من كل داء قبح الله
واضعها فانه لو قال بعض جهلة الاطباء لسخر الناس منه ولو اكل
الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير من الامراض لم يزدها الا
شدة ولو اكله فقير ليستغني لم تفده الغني وجاهل ليتعلم لم يفده العلم
وكذلك حديث اذا عطس الرجل عند الحديث فهو صدق وهذا
وان صحح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه لانا نشاهد
العطاس والكذاب يعمل عمله ولو عطس مائة الف رجل عنده بحديث
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا
عنده بشهادة رجل لم يحكم بصدقه قلت وقد روى ابو نعيم عن
ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ العطاس عند الدعا شاهد صدق كذا
في الجامع الصغير ولا يخفى انه اذا ثبت شيء في النقل فلا غبارة بمخالفة
الحس من العقل وكذلك حديث عليكم بالعدس فانه مبارك يرق
القلب ويكثر الدمعة قدس فيه سبعون نبيا وقد سئل عبد الله
بن المبارك عن هذا الحديث وقيل انه يروى عنك فقال دعني ارفع
شيء في العدس انه شهوة اليهود قدس فيه نبي واحد لكان شفا
من الادواء فكيف سبعين نبيا وقد سماه الله تعالى ادنى وذم على
من اختاره بالمن والسلوى وجعله قرين الثوم والبصل افتري انبياء

التنقيص

بني اسرائيل قد سوا فيه لهذه العلة والمضار التي فيه من يهيج السوداء
والنفخ والرياح الغليظة وضيق النفس والدم وغير ذلك من المضار
المحسوسة ويشبه ان يكون هذا الحديث من وضع الذين اختاروه
على المن والسلوى او اشباههم **قلت** وقد تقدم ما يقوي كلامه
وكذلك حديث الله خلق السموات والارض يوم عاشوراء وكذلك
حديث اشربوا على الطعام تشبعوا فان الشرب على الطعام يفسده
ويمنع استقراره في المعدة ومن كمال نضجه وكذلك حديث اكذب
الناس الصياغون والصواغون فالحس يرد هذا الحديث
الكذب في غيرهم اضعافه فيهم كالرافضة فانهم اكذب خلق الله
والكهان والطرقية والمنجمون وقد تاوله بعضهم على ان المراد بالصباغ
الذي يزيد في الحديث الفاظا تزينه والصواغ الذي يصوغ الحديث
ليس له اصل وهذا تكلف بارد والحديث باطل **قلت** وهذا
غريب منه فان الحديث بعينه رواه احمد وابن ماجه عن
ابي هريرة رضي الله عنه كما في الجامع الصغير

فصل

ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه كحديث لو كان الارز
رجلا لكان حليما ما اكله جائع الا اشبعه فهذا من الميح البارد
الذي يصان عنه الفضلاء فضلا عن سيد الانبياء عليه وعليهم
الصلوة والسلام وحديث الجوز دواء والجبن داء فاذا دخل
في الجوف صار شفاء فلعن الله واضعه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها به
بوزنها ذهبا وحديث اخضروا موائدكم بالبقلة فانها مطردة
للشيطان وحديث ما من ورقة لهندباء الا عليها قطرة من

ماء

ماء الجنة وحديث ست البقلة الجرجير من اكل منها ليلا بات
ونفسه تنازعه ويضرب عرق الجذام من انفه فكلوها نهاراً
وكفوا عنها ليلاً وحديث فضل دهن البنفشج على الادهان
كفضل الخبز اهل البيت على سائر الخلق وحديث فضل الكراث
على سائر البقول كفضل البر على سائر الحبوب وحديث الكمأة
والكرفس طعام الياس واليسع وحديث ما من رمان الا ويلقح
بحبة من رمان الجنة وحديث ربيع امتي العنب والبطيخ
وحديث عليكم بمداومة اكل العنب مع الخبز وحديث عليكم
بالملح فانه فيه شفاء من سبعين داء وحديث من اكل بقولة
بقشرها اخرج الله منه من الداء مثلها لعن الله واضعها قلت
اورده ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة رضي الله عنها
مرفوعاً حديث لا تسبوا الديك فانه صديقي ولو يعلم بنو آدم
ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب قلت لكن صدر
الحديث ثابت فقد رواه ابو داود بسند حسن عن زيد بن
خالد مرفوعاً بلفظ لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة وروى ابن
قانع عن ايوب بن عتبة بسند ضعيف الديك الابيض صديقي
رواه ابو بكر البرقي عن ابي زيد الانصاري وصديق صديقي و
عدو عدو الله وفي رواية الحارث عن عائشة وانس رضي الله عنهما
بلفظ وعدو عدوي وزاد الحارث عن ابي زيد الانصاري
يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ورواه البغوي عن
خالد بن معدان قال سبع اورد في رواية العقيلي وابي الشيخ
في العظمة عن انس رضي الله عنه ولفظه الديك الابيض الافرق
حبيبي وحبيب حبيبي جبرئيل يحرس بيته وستة عشر بيتاً من

الديك

اورده

جيرانه اربعة من اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام و
اربعة من خلف الكل في جامع الصغير ومع وجود هذه الروايات
ولو كانت ضعيفة ويتقوي بكثرة الطرق لم يحسن الحكم عليه بالوضع
الا باعتبار آخر ذكره في الحديث وحديث من اشتري ديكا ابيض
لم يقربه الشيطان ولا سحر قلت رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنهما بلفظ الديك يؤذن بالصلوة من اتخذ ديكا ابيض حفظ
من ثلثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن وحديث ان لله ديكا
عنقه مطويه تحت العرش ورجلاه في النجوم فبالجملة فكل احاديث
الديك كذب الا حديث اذا سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله
من فضله فانها رات ملكا

فصل

ومنها مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة
بينه فكل حديث يشتمل على فساد او ظلم او عبث او مدح باطل
او ذم حق او نحو ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم منه بري
ومن هذا الباب احاديث من اسمه محمد واحمد فان كل تسمي بهذا
الاسم لم يدخل النار فهذا تناقض لما هو معلوم من دينه ان النار
لا يجار
لا نجاة منها بالاسماء والالقاب وانما النجاة منها بالايمان والاعمال
الصالحة ومن هذا الباب احاديث كثيرة علقت النجاة من
النار بها فانها لا تمس من فوق ذلك وغايتها ان يكون من صغار
الحسنات والمعلوم من دينه عليه الصلوة والسلام خلاف ذلك
وانما ضمن ذلك لمن حقق التوحيد

فصل

ومنها ما يدعى على النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل امرا ظاهرا بمحضر
من الصحابة كلهم وانهم اتفقوا على كتمانه ولم ينقلوه كما يزعم اكذب
الطوائف انه عليه الصلوة والسلام اخذ بيد علي بمحضر الصحابة

كلهم

كلهم وهم راجعون من حجة الوداع فاقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم
قال هذا وصيي واخي والخليفة من بعدي فاسمعوا له واطيعوا ثم
اتفق الكل على كتمان ذلك وتغييره ومخالفته فلعنة الله على الكاذبين
وكذلك روايتهم ان الشمس ردت له بعد العصر والناس يشاهدونها
ولا يشتهر هذا اعظم اشتهار ولا تعرفه الا ام سلمة رضي الله عنها

فصل

ومنها ان يكون الحديث باطلا في نفسه فيدل بطلانه
على انه ليس من كلامه عليه الصلوة والسلام كحديث المجرة
التي في السماء من عرق الافعى التي تحت العرش وحديث
اذا غضب الرب انزل الوحي بالفارسية واذا رضي انزله
بالعربية وحديث ست خصال تورث النسيان سور
الفارة والقاء القمل في النار والبول في الماء الراكد ومضغ العلك
واكل التفاح الحامض وحديث الحجامة على القفاء يورث
النسيان وحديث يا حميراء لا تغسلي بالماء الشمس فانه
يورث البرص وكل حديث فيه يا حميراء او ذكر الحميرا
فهو كذب مختلف وكذا يا حميرا لا تاكلي الطين فانه
يورث كذا وكذا وحديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء
قلت وقد تعقبه الشيخ جلال الدين السيوطي بانه جاء
في حديث صحيح يا حميراء وهو ما رواه الحاكم حدثنا عبد
الجبار بن الورد عن عمار الذهبي عن سالم بن ابي الجعد عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض
امهات المؤمنين فضحكت عائشة رضي الله عنها فقال
انظري يا حميرا ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي رضي الله عنه

وصيي

وقال ان وليت من امرها شيأ فارفق بها قال في المستدرك
صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الذهبي عبد الجبار لم يخرجا
له وحديث من لم يكن له مال يتصدق به فليلعن اليهود
والنصارى فان اللعنة لا تقوم مقام الصدقة ابدا وحديث
اليت على نفسي ان لا ادخل النار من كان اسمه احمد او محمد
وحديث من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو و
والده في الجنة وحديث ما من مسلم دنا من زوجته وهو
ينوي ان حبلت منه تسميته محمدا الا رزقه الله ولدا ذكرا
وفي ذلك جزء كله كذب قلت وفي رواية الطبراني وابن عدي
عن ابن عباس رضي الله عنهما من ولد له ثلثة اولاد فلم يسم احدهم
محمدا فقد جهل كذا في الجامع الصغير فصل
ومنها ان يكون الحديث لا يشبه كلام الانبياء بل لا يشبه
كلام الصحابة كحديث ثلثة يزيد في البصر النظر الى الخضرة
والماء الجاري والوجه الحسن وهذا الكلام مما يجل عنه ابو هريرة
وابن عباس رض وسعيد بن المسيب والحسن بل احمد ومالك
قلت وقد سبق انه ضعيف لا موضوع وحديث النظر الى الوجه
الحسن يجلو البصر وهذا ونحوه من وضع الزنادقة قلت
وفي الجامع الصغير النظر الى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان
في النظر رواه ابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه وحديث
عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فان الله يستحيي ان
يعذب مليحا بالنار فلعنه الله على واضعه الخبيث حديث
النظر الى الوجه الجميل عبادة قلت وقد تقدم انه ضعيف لا موضوع
وحديث ان الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤسهم

وان

بلغ

وان عليا لا ولهم وحديث نبات الشعر في الانف امان
من الجذام فقد سئل عنه الامام احمد فقال ما من ذا شيء
قلت رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن عائشة رضي الله عنها كما في الجامع الصغير وحديث
من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع
غير شان فهو من صفوة الله في خلقه وكل حديث فيه مدح
حسان الوجوه والثناء عليهم او الامر بالنظر اليهم او التماس
الحوائج منهم او ان النار لا تمسهم فكذب مختلف وافك مفترى
وفي الباب احاديث كثيرة فاقرب شيء في الباب حديث
اذا بعثتم الى بريدا فابعثوه حسن الوجه والاسم وفيه عمر بن
رايه قال ابن حبان كان يضع الحديث وذكر ابو الفرج هذا
الحديث في الموضوعات قلت واما حديث اطلبوا الخير
عند حسان الوجوه فرواه في تاريخه وابن ابي الدنيا في قضاء
الحوائج وابو يعلى والطبراني عن عائشة رضي الله عنها والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن عدي وابن عساكر
عن انس رضي الله عنه والطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله عنه
وتمام والخطيب في رواة مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه وتمام
عن ابي بكرة ورواه الدارقطني في الافراد عن ابي هريرة رض بلفظ
ابتغوا الخير عند حسان الوجوه كما ذكره السيوطي في جامع
الصغير فالحديث اقل مراتبه ان يكون حسنا او ضعيفا
واما كونه موضوعا فلا وكلا فصل
ومنها ان يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا مثل قوله اذا كان
سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت واذا كان شهر كذا وكذا

السأ
لعله
الناظر

و وقع كيت وكيت كقول الكذاب الاشر اذا انكسف القمر في المحرم كان الغلاء والقتال وشغل السلطان واذا انكسف في صفر كان كذا وكذا واستمر الكذاب الاشر في الشهور كلها و

احاديث هذا الباب كلها كذب مفتري وحديث

ومنها ان يكون الحديث يوصف الاطباء والطرقية اشبه واليق كحديث الهريسة يشد الظهر وحديث اكل السمك يذهب الحسد وحديث الذي يشكي الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فامره ان ياكل البيض والبصل وحديث اتاني جبرئيل بهريسة من الجنة فاكلتها فاعطيت قوة اربعين في الجماع وحديث المؤمن حلوي يحب الحلاوة ورواه الكذاب الاشر بلفظ المؤمن حلوي والكافر حمزي قلت وقد تقدم الكلام عليهما وحديث كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود قلت اخرجه ابو بكر في الغيلانيات والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الجامع الصغير وحديث اطعموا النساكم في نفاسهن التمر قلت هذا لا يصح فقد اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا النساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجرة شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران واخرج ابن عساكر عن سلمة ابن قيس مرفوعا اطعموا النساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليهما السلام ولو علم الله طعاما خيرا لهما من التمر لاطعمها اياه واخرج عبد بن حميد عن

شقيق

الناس

٢ هو

شقيق قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم
به واخرج عن عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب
او التمر وقرأ الآية وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا كذا في الدر المنثور وحديث من لقم اخاه لقمة
حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف وحديث من اخذ لقمة
من مجرى الغايط والبول فغسلها ثم اكلها غفر له وحديث
النفخ في الطعام يذهب البركة قلت رواه احمد بسند حسن
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه الصلوة والسلام نهى عن
النفخ في الطعام والشراب وحديث اذا طنت اذن احدكم
فليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير وكل حديث طنين
الاذن كذب قلت رواه الحكيم وابن السني والطبراني في
العقيلي وابن عدي عن ابي رافع كذا في الجامع الصغير السيوطي
والتزم ان لا يكون فيه موضوع وذكر الجزري ايضا في الحصين
والتزم ان لا يكون فيه الا صحيحا

فصل

ومنها احاديث العقل كلها كذب كقوله لما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال ما خلقت
خلقا اكرم علي منك بك اخذ وبك اعطي قلت قد سبق
عن العراقي انه اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وابو نعيم باسنادين
ضعيفين انتهى ورواه عبد الله ابن الامام احمد في زوايد الزهد عن
الحسن مرفوعا مرسلا بسند جيد كما ذكره بعض المتاخرين
وحديث لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين
قلت رواه الطبراني عن عمر والبيهقي عن عمر وعلي رضي الله تعالى
عنهما على ما في الجامع الصغير وحديث ان الرجل ليكون

بلغ

من اهل الصلوة والجهاد وما يجزي الا على قدر عقله قلت
رواه الترمذي الحكيم في النوادر وما يؤدي معناه من حديث انس رض
اثنى قوم على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغوا في الثناء
فقال كيف عقل الرجل ثم ذكر ابن القيم عن الخطيب حديثا الصوري
قال سمعت الحافظ عبد الغني يقول اخبر بالدارقطني باب كتاب
العقل وضعه اربعة اولهم ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود
ابن المحبر ركبه باسناد وسرقه سليمان بن عيسى السجزي باسناد
من آخر قلت يريد كتاب العقل للاودي المختلف الكذاب
وهو سفر وقال ابو الفتح الازدي لا يصح في العقل حديث قاله
ابو جعفر العقيلي وابو حاتم ابن حبان انتهى وان المحبر كما قاله
السخاوي ليس بكذاب ولا يلزم من عدم الصحة وجود الوضع
كما لا يخفى فصل
ومنها الاحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب
ولا يصح في حيوته حديث واحد كحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه فذهبوا ينظرون
فاذا هو الخضر عليه السلام وحديث يلتقي الخضر والياس كل عام و
حديث تجتمع بعرفة جبرئيل وميكائيل والخضر الحديث المفترى
الطويل قلت اما الحديث الثاني فقد سبق انه اخرجه العقيلي و
الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً
واما الحديث الثالث فكذا الحاصل ذكرته في رسالتي المسماة بكشف
الحذر عن امر الخضر مع الرد على ما ذكر هنا من الادلة النقلية
والعقلية على عدم بقائه فصل
ومنها ان يكون الحديث مما تقدم الشواهد الصحيحة على بطلانه

اخبر بالدارقطني

حديث

لحديث

كحديث عوج ابن عنق الطويل الذي قصده واضعه الطعن
في اخبار الانبياء عليهم الصلوة والسلام فان في هذا الحديث انه طوله كان
ثلثة الف ذراع وثلثمائة وثلث وثلثين وان نوحا عليه السلام
لما خوفه الغرق قال احملني في قصعتك هذه وان الطوفان
لم يصل الى كعبه وانه خاض البحر فوصل الى حجرته وانه كان ياخذ
الحوت من قرار البحر فيشويه في عين الشمس وانه قلع صخرة عظيمة
على قدر عسكر موسى واراد ان يرجمهم بها فقورها الله في عنقه
مثل الطوق وليس العجب من جراءة هذا الكذاب على الله انما العجب
ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره ولا يبين
امره وهنا عنده ليس من ذرية نوح عليه السلام وقد قال تعالى
وجعلنا ذريته هم الباقين فاخبر ان كل من بقي على وجه الارض
فهو من ذرية نوح عليه السلام فلو كان بعوج وجود لم يبق
بعد نوح عليه السلام وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله آدم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى
الآن وايضا فان ما بين السماء والارض خمسمائة عام وسماء كلها كذلك
واذا كانت الشمس في السماء الرابعة فبيننا وبينها هذه المسافة
العظيمة فكيف يصل اليها طول ثلثة آلاف ذراع حتى يشوي في
عينها الحوت ولا ريب ان هذا وامثاله من وضع الزنادقة اهل
الكتاب الذين قصدوا السخرية والاستهزاء بالرسل واتباعهم
قلت في تفسير العالم للبغوي ان صح الاقاويل باتفاق العلماء
ان عوج بن عنق قتله موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام
ولم يزد على هذا الكلام فدل على ان الوجوده اصلا في الجملة
عند العلماء الاعلام غايته ان الكذابين زادوا ونقصوا وتركوا

نخ يرسعهم

العمالقه

بفرضهم الفاسد عند العوام من الانام ثم نقل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية هي
اريحاء وهي قرية الجبارين كان فيها قوم من بقية عاد يقال
لهم العمالقة ورأسهم عوج بن عنق وفي الدر المنثور في التفسير
الماثور للسيوطي رحمه الله اخرج بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ان فيها قوما جبارين قال ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام وخلق
ليست لغيرهم واخرج ابن عبد الرزاق عبد بن حميد عنه قال
كنا نحدث انهم كانوا اطول منا اجساما واشد قوة واخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن حجيرة قال استظل سبعون رجلا
من قوم موسى في قحف رجل من العماليق واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن زيد بن اسلم قال انه رأيت ضبع واولادها رابضة
في حجاج عين رجل من العمالقة واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه اخذ عصا فذرع فيها بشيء ثم قاس في الارض خمسين
او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول العماليق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر موسى عليه السلام
ان يدخل مدينة الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من
المدينة وهي اريحاء فبعث اليهم اثني عشر عينا من كل سبط منهم
عين ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما من هيئتهم
وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني
الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار فنظر الى آثارهم فتتبعهم فكلما اصاب
واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط اثني عشر
كلهم فجعلهم مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه
الحديث وقال حديث ومن هذا ان قاف جبل من زمردة خضراء

محيطة

محيطة بالدنيا كاحاطة الحائط بالبستان والسماء واضعه
اكنافها عليه فزرقتها منه **قلت** قد ذكره البغوي في مقالة
عن عكرمة والضحاك في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق عن مجاهد
قال قاف جبل محيط بالارض واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بريدة رض في قوله
ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنف السماء قال ومن
هذه حديث ان الارض على صخرة والصخرة على قرن ثور فاذا
حركت الثور قرنه تحركت الصخرة **قلت** قد اخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله جبلا يقال
له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض
فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق
الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون
القرية قال وهذا حديث كانت جنية تاتي النبي صلى الله عليه
وسلم فابطات عليه فقال ما ابطاءك قالت مات لي ميت بالهند
فذهبت في تعزيته فرايت في طريقي ابليس يصلي على صخرة فقلت
ما حملك على ان اضللت آدم قال دعي عنك هذا قلت تصلي
وانت انت قال ما فارغة اني لارجوا من ربي اذا ابر قسمه
ان يغفر لي فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ذلك
اليوم قال ابن عدي في الكامل حدثنا عبد المؤمن بن احمد حدثنا
ابن لهيعة عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر فذكره والله اعلم مما دس
في كتب ابن لهيعة والا فهو اعلم بالحديث من ان يروج عليه
مثل هذا ومن هذا حديث هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس
الحديث الطويل ونحوه وحديث ازنب ابقاها الله تعالى قال

بيان زلزلة

الحديث

ابن الجوزي حديث ازنب باطل فصــــل

ومنها مخالفة الحديث بصريح القرآن كحديث مقدار الدنيا
وانها سبعة آلاف سنة ونحن في الالف السابعة وهذا من
ابين الكذب لانه لو كان صحيحا لكان احد علم انه قد بقي للقيامة
من وقتنا هذا مايتان واحد وخمسون سنة والله تعالى يقول
يسئلونك عن الساعة ايان مرسها الآية قلت تحقيق هذا
الحديث قد تصدى الجلال السيوطي له في رسالة سماها الكشف
عن مجاوزة هذه الالف وحاصله ان تستفاد من الحديث اثبات
قرب القيمة ومن الآيات نفي تعيين تلك الساعة فلا منافاة و
زبدته انه لا يتجاوز عن الخمسمائة بعد الالف قال وقد جاءز بالكذب
بعض من يدعي في زماننا العلم وهو متشبع بالم يعط ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعلم متى يقوم الساعة قيل له فقد قال في
حديث جبرئيل ما المسئول عنها باعلم من السائل فحرفه عن موضعه
فقال معناه انا وانت تعلمها وهذا من اعظم الجهل واقبح التحريف
والنبي اعلم بالله من ان يقول لمن كان يظنه اعرابيا انا وانت نعلم
الساعة الا ان يقول هذا الجاهل انه كان يعرف انه جبرئيل ع م
فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق في قوله والذي نفسي
بيده ما جاءني في صورة الا اعرفته غير هذه الصورة وفي
اللفظ الآخر ما شبه علي غير هذه المرة وفي اللفظ الآخر ردوا
علي الاعرابي فذهبوا فالتمسوا فلم يجدوا شيئا وانما علم النبي صلى الله
عليه وسلم انه جبرئيل بعد مدة كما قال عمر رض فلبثت مليا فقال
عليه الصلوة والسلام يا عمر اتدري من السائل والمحرف يقول علم وقت
السوال انه جبرئيل ولم يخبر الصحابة بذلك الا بعد مدة ثم قوله

في

في الحديث ما المسئول عنها باعلم من السائل يعم كل سائل فكان
سائل ومسئول عن الساعة هذا شانهما ولكن هؤلاء الغلاة
عندهم ان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم منطبق على علم الله
سواء بسواء فكل ما يعلمه الله ويعلم رسوله والله تعالى يقول
وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق لا تعلمهم وهذا في برآة وهي من اواخر ما نزل
من القرآن هذا والمنافقون جيرانهم في المدينة انتهى ومن
اعتقد تسوية علم الله ورسوله يكفر اجماعا كما لا يخفى قال و
من هذا حديث عقد عائشة رضي الله عنها لما ارسل في طلبه
فار والجهل ابي ومما يؤيد ما تقدم ويبطل قول القائل عائشة
فقد ذكر عماد بن كثير في تفسيره وهو من اكابر المحدثين قال
البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن
بن القيم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع القاسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا
بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على
ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني ابو بكر
وقال ما شاء الله ان يقوله وجعل يطعن بيده في خاصري
ولا يمنعني من التحرك والا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاراس

على فخذي فقام عليه الصلوة والسلام حين اصبح على غير ماء فانزل
الله آية التيمم فقال اسعد بن الخضر ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر
قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته
قال ومن هذا الباب هذا القبيل حديث تلقيح التمر فقال ما ارى
لو تركتموه لا يضره شيئا فتركوه فجاء شيصا فقال انتم اعلم
بدنياكم رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وقد قال تعالى قل
لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب وقال لو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما جرى لام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها ما جرى وربما ما اهل الافك لم يكن يعلم حقيقة الامر حتى
جاءه الوحي من الله تعالى ببراءتها وعند هؤلاء الغلاة انه كان
يعلم حقيقة الامر وانه غيرها بلا ريب واستشار الناس في
فراقها ودعا بريرة فسألها وهو يعلم الحال وقال لها ان كنت
الممت بذنب فاستغفري الله وهو يعلم علما يقينا انها
لم تلم بذنب ولا ريب ان الحامل لهؤلاء على هذا الغلو اعتقاد
هم انه يكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم الجنة وكلما غلوا كانوا اقرب
اليه واخص به فهم اعصى الناس لامره واشدهم مخالفة لسنته
وهؤلاء فيهم شبه ظاهر من النصارى غلوا في المسيح اعظم
الغلو وخالفوا شرعه ودينه اعظم المخالفة والمقصود ان
هؤلاء يصدقون بالاحاديث المكذوبة الصريحة ويحرفون
الاحاديث الصحيحة والله ولي دينه فيقوم من يقوم له بحق
النصيحة فصل
ويشبه هذا ما وقع فيه الغلاط من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو صحيح في مسلم ولكن

فنام حتى

فتيمموا

اسيد بن الحضير

بلغ

البرية

وقع

مثل الحديث

انه الله

ووقع فيه الغلط في رفعه وانما من قول كعب الاحبار كذلك قال الامام
هذا الاحاديث محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره
من علماء المسلمين ايضًا وهو كما قالوا لان سبحانه اخبران في خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وهذا الحديث يتضمن ان مدة التخليق
سبعة ايام ومن ذلك الحديث الذي يروي في الصخرة انها عرش الله
الادنى تعالى الله عن الكذب المفتري ولما سمع عروة بن الزبير هذا
قال سبحان الله يقول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض و
يكون الصخرة عرشه الادنى وكل حديث في الصخرة فهو كذب
مفتري والقدم الذي فيها كذب موضوع مما علمه ايدي المزورين
وارفع شيء في الصخرة انها كانت قبلة اليهود وهي في المكان كيوم
السبت في الزمان ابدل الله تعالى بها لهذه الامة الكعبة البيت
الحرام لما اراد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يبني المسجد
الاقصى استشار الناس هل يجعله امام الصخرة او خلفها فقال له
كعب يا امير المؤمنين ابنه خلف الصخرة فقال يا ابن اليهودية
خالطتك يهودية بل ابنيه امام الصخرة حتى لا يستقبلها
المصلون فبناه حيث هو اليوم وقد اكثر الكذابون من الوضع
في فضائلها وفضائل بيت المقدس والذي صح في فضله قوله
عليه الصلوة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد
المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وهو في الصحيحين وقوله
في حديث ابي ذر رضي الله عنه قد سأله اي مسجد وضع في الارض اول
فقال المسجد الحرام قال ثم اي قال ثم المسجد الاقصى الحديث متفق
عليه وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولما بنى سليمان عم
البيت سأل ربه بثلثا سأله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه

وسأله ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله ان لا يؤم
احد هذا البيت لا يريد الا الصلوة فيه الا رجع من خطيئته كيوم
ولدته امه وانا ارجو ان يكون قد اعطا ذلك وهو في مسند
احمد وصحيح الحاكم وفي الباب حديث رابع دون هذه الاحاديث
رواه ابن ماجه في سننه وهو حديث مضطرب ان الصلوة فيه
بخمسين الف صلوة وهذا محال لان مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل منه والصلوة فيه تفضل على غيره بالف صلوة وقد روي
في مسجد بيت المقدس التفضيل بخمسمائة وهو اشبه وصح انه
عليه الصلوة والسلام اسري به اليه وانه صلى فيه وام المرسلين في
تلك الصلوة وربطه البراق بحلقة الباب وعرج به منه وصح عنه
ان المؤمنين يتحصنون به من ياجوج فهذا المجموع يصح فيه من
الاحاديث قلت وكذا ثبت ان المهدي مع المؤمنين يتحصنون
من الدجال وان عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام ينزل من منارة
مسجد الشام فياتي فيقتل الدجال ويدخل المسجد وقد اقيم
الصلوة فيقول المهدي تقدم يا روح الله فيقول انما هذه الصلوة
اقيمت لك فتقدم المهدي ويقتدي به عيسى على نبينا وعليه الصلوة
والسلام اشعاراً بانه من جملة الائمة ثم يصلي عيسى على نبينا وعليه
الصلوة والسلام في سائر الايام **فصل**
ومنها احاديث صلوات الايام والليالي كصلوة يوم الاحد و
ليلة الاحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين الى آخر الاسبوع كل احاديثها
كذب وقد تقدم بعض ذلك وكذلك احاديث صلوة الرغائب
اول جمعة من رجب كلها كذب وامثالها ما رواه عبد الرحمن بن
منده وهو صدوق عن ابن جهضم وهو واضع الحديث حدثنا

بيان حال امام مهدي رض

علي بن

علي بن محمد بن سعيد البصري حدثنا ابي خلف بن عبد الله الصغاني
عن حميد بن انس يرفعه رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان
شهر امتي الحديث وفيه لا تغفلوا عن اول جمعة من رجب
فانها ليلة تسميها الملائكة الرغايب وذكر الحديث المكذوب
بطوله قال ابن الجوزي اتهموا به ابن جهضم ونسبوه الى الكذب
قال وسمعت عبد الوهاب الحافظ يقول رجاله مجهولون فتشت
عليهم جميع الكتب فما وجدتهم قال بعض الحفاظ العلهم لم يخلقوا
قلت اما صدر الحديث وهو قوله رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي فقد ذكره ابو الفتح بن ابي الفوارس
في اماليه عن الحسن مرسلا كما ذكره السيوطي في جامع الصغير
واما قوله وكل حديث في ذكر صوم رجب بعض الليالي فيه
فهو كذب مفترى ففيه بحث مفترى اذ قد ورد في صيام رجب
احاديث متعددة ولو كانت ضعيفة لكنها يقوي بعضها ببعض
وقد اوردت هذا في رسالتي الادب في رجب وفي القوام للصوام
ايضا نعم بعض ما ورد فيه موضوع كما بينه بقوله كحديث من
صلى بعد المغرب اول ليلة من رجب عشرين جاز على الصراط بلا حساب
وحديث من صام يوما من رجب وصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة
مائة مرة آية الكرسي وفي الثانية مائة مرة قل هو الله احد لم يمت حتى
يرى مقعده من الجنة قال واقرب ما جاء فيه ما رواه ابن ماجه
في سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب
قلت وهو محمول على اعتقاد وجوبه كما كان في الجاهلية والا
فلم يقل احد من العلماء بكراهة صومه فصل
ومن ذلك احاديث ليلة النصف من شعبان كحديث يا علي

بنذ امنها ...

من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بالف قل هو الله احد
قضى الله له كل حاجة طلبها تلك الليلة وساق خرافات كثيرة و
اعطي سبعين الف حوراً لكل حور سبعون الف غلام وسبعون
الف ولدان الى ان قال ويشفع والداه كل واحد منهما في سبعين
الفا والعجب ممن شم رائحة العلم بالنسبة ان يفتتن بمثل هذا الهذيان
ويصليها وهذه الصلوة وضعت في الاسلام بعد الاربعمائة
ونشأت من بيت المقدس فوضع لها عدة احاديث ومنها
من قرأ ليلة النصف الف مرة قل هو الله احد الحديث بطوله
وفيه بعث الله اليه مائة الف ملك يبشرونه وحديث من
صلى ليلة النصف من شعبان ثلث عشر ركعة يقرأ في كل ركعة
ثلثين مرة قل الله احد شفع في عشرة قد استوجبوا النار
وغير ذلك من الاحاديث التي لا يصح منها شيء فصل
ومنها ركاكة الفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجها السمع
ويدفعها الطبع كحديث اربع لا تشبع من اربع انثى من ذكر
وارض من مطر وعين من نظر واذن من خبر قلت رواه
ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن عدي و
الطبراني عن عائشة رضي الله عنها كما في الجامع الصغير الا
انه قال وعالم من علم بدل واذن من خبر فالحديث ضعيف
لا موضوع وحديث ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر
وعالما تلاعب به الصبيان قلت وحديث الحاكة و
الاساكفة والصواغين او ضعة من الصنائع المباحة
فكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد يذم
لما فيها من الامور المكروهة والمحرمة ليجتنب عنها كما بينته

في

المكاتب مر

في شرح عين العلم في مراتب ومن ذلك حديث من فارق
الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث سكران و
امر به الى النار سكران الى جبل او نهر يقال له سكران و
حديث ان لله ملكا اسمه عمارة على فرس من ياقوت طول
مد بصره يدور في البلدان ويقف في الاسواق ينادي ليغلوا
كذا وكذا وليرخص كذا وكذا و حديث ان لله ملكا من
حجارة يقال له عمارة ينزل على حمار من حجارة كل يوم فيسعر فيعر
وغم

فصل

ومنها احاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب
كحديث دعوني من السودان انما الاسود لبطنه وفرجه
وحديث الزنجي اذا شبع زنى واذا جاع سرق قلت
رواه ابن عدي بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها وزاد
فيه وان فيهم لسماحة ونجدة كما في الجامع الصغير وحديث
اياكم والزنج فانه خلق مشوه وحديث راى طعاما فقال لمن هذا
قال العباس رضي الله عنه للحبشة اطعمهم قال لا تفعل انهم ان جاعوا
سرقوا وان شبعوا زنوا فصل
ومنها احاديث ذم الترك واحاديث ذم الخصيان واحاديث
ذم المماليك قلت وقد تقدم وحديث شر المال في
كحديث لو علم الله في الخصيان خيرا لاخرج من اصلابهم
ذرية يعبدون الله قلت وقد تقدم وحديث شر المال
في اخر الزمان المماليك قلت رواه ابو يعلى بسند لا باس به عن
ابن عمر رضي الله عنهما كما في الجامع الصغير واما حديث اتركوا
الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين

من الحبشة رواه ابو داود والحاكم في مستدركه عن ابن عمر
رضي الله عنهما وكذا حديث اتركوا الترك ما تركوكم فان اول
من يسلب امتي هلكهم وما خولهم بنوا قنطورا رواه
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير
وقنطورا جارية ابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا
منهم الترك والصين كذا في النهاية فصل
ومنها ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها انه باطل
مثل حديث وضع الجزية على اهل خيبر فهذا كذب من عدة
وجوه احدها ان فيه شهادة سعد بن معاذ رضي الله عنه
وسعد قد توفي قبل ذلك في غزوة الخندق وثانيها ان
فيه وكتب معاوية بن ابي سفيان رض هكذا ومعاوية انما اسلم
زمن الفتح وكان من الطلقاء وثالثها ان الجزية لم يكن نزلت
حينئذ ولا يعرفها الصحابة ولا العرب وانما نزلت بعد عام
تبوك وحينئذ وضعها النبي صلى الله عليه وسلم على نصارى
نجران ويهود اليمن ولم توخذ من يهود المدينة لانهم و
ادعوه قبل نزولها ثم قتل من قتل واجلى بقيتهم الى خيبر
والى الشام وصالحه اهل خيبر قبل فرض الجزية فلما نزلت آية
الجزية استقر الامر على ما كان عليه وابتدا ضربها من لم يتقدم
له معه صلح فمن هنا وقعت الشبهة في اهل خيبر رابعها
ان فيه انه وضع عنهم الكلف والسخر ولم تكن في زمانه صلى الله
عليه وسلم لا كلف ولا سخر ولا مكوس خامسها انه لم يجعل لهم
عهدا لازما بل قال نقركم ما شئنا فكيف يضع عنهم الجزية
يصير الى اهل الذمة بها عهد لازم مؤيد ثم لا يثبت لهم امانا
لازما

بلغ

السلم

يصير

لازما موثقا باسناد سهات مثل هذا مما يتوقف الهمم والدواعي
على نقله فكيف يكون قد وقع ولا يكون علمه عند حملة السنة
من الصحابة والتابعين من ائمة الحديث وينفرد بعلمه ونقله
اليهود وسابعها ان اهل خيبر لم يتقدم لهم من الاحسان ما يوجب
وضع الجزية فانهم حاربوا الله ورسوله وقاتلوه وقاتلوا اصحابه
وسلوا السيف في وجوههم وسموا النبي صلى الله عليه وسلم
وآووا اعداءه المحاربين المحرضين على قتاله فمن اين يقع هنا
الاعتناء بهم واسقاط هذا الغرض الذي جعله الله عقوبة لمن
لم يدن بدين الاسلام وثامنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسقطها
عن الابعدين عنه مع عدم معاداتهم له كاهل اليمن واهل نجران
فكيف يضع عن الخيبريين الادنين مع شدة معاداتهم له و
كفرهم وعنادهم ومن المعلوم انه كلما اشتد كفر الطائفة و
تغلظت عداوتهم كانوا احق بالعقوبة لا باسقاط الجزية
تاسعها انه عليه الصلوة والسلام لو اسقط عنهم الجزية
كما ذكروا لكانوا من احسن الكفار حالا ولم يحسن بعد ذلك
ان يشترط لهم اخراجهم من ارضهم وبلادهم متى شاء فان
اهل الذمة الذين يقرون بالجزية لا يجوز اخراجهم من ارضهم
وبلادهم وديارهم ما داموا ملتزمين لاحكام الذمة فكيف
اذا روعي جانبهم باسقاط الجزية واعفوا من الصغار الذي
يلحقهم بادائها فاي صغار بعد ذلك اعظم من نفيهم من بلادهم
وتشتيتهم في ارض الغربة فكيف يجتمع هذا وهذا عاشرها
ان هذا لو كان حقا لما اجتمع الصحابة والتابعون والفقهاء
كلهم على خلافه وليس في الصحابة رجل واحد قال لا تجب الجزية

الجنايرة على الخبر و كان في التابعين ولي في الفقه اجل قالوا اهل
خيبر غيرهم في الجزية سواء وقد صرحوا بان هذا الكتاب
كذب مكذوب كالشيخ ابي حامد والقاضي ابي الطيب و
القاضي ابي يعلى وغيرهم وذكر الخطيب البغدادي هذا
الكتاب وبين انه كذب من عشرة وجوه

فصل

في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب فمنها احاديث
الحمام بالتخفيف لا يصح منها شيء كحديث كان يعجبه النظر
الى الحمام وحديث كان يحب النظر الى الخضرة والاترج
والحمام الاحمر قلت اخرج الطبراني وابن السني وابو نعيم
في الطب عن ابي كبشة وابن السني وابو نعيم عن علي رضي الله
عنه وابو نعيم عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلوة
والسلام كان يعجبه النظر الى الاترج ويعجبه النظر الى الحمام
الاحمر وروى ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما كان يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري كذا في الجامع
شكى الصغير وحديث شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوحدة فقال له لو اتخذت زوجا من حمام فانسك
واصبت من فراخه وحديث اتخذوا الحمام المقاصيص
فانها تلهي الجن عن صبيانكم قلت رواه الشيرازي
في الالقاب والخطيب والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما و
ابن عدي عن انس رضي الله عنه بلفظ اتخذوا هذه الحمام
المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم كذا في
الجامع الصغير وقال زكريا بن يحيى الساجي بلغني ان ابا البختري

دخل

دخل على الرشيد وهو يطير الحمام فقال يحفظ في هذا شيئاً فقال حدثني هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الحمام فقال الرشيد اخرج عني ثم قال لولا انه من قريش لعزلته يعني من القضاء قلت هذا عذر بارد فانه اذا اثبت عنده كذبه لا سيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عدالة واستحق عزلا قال وهو الذي دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فروى حديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر او جناح فلما خرج قال اشهد ان قفاك قفا كذاب ثم امر بذبح الحمام وقال لسبب كذب هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارفع شيء جاء فيها حديث انه راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة قلت هذا ليس موضوع كما قال الحافظ العسقلاني بل يرتقي الى الحسن وله شواهد

فصل

ومنها احاديث اتخاذ الدجاج وليس فيها حديث صحيح كحديث الدجاج غنم الفقراء امتي وحديث امر الفقراء باتخاذ الدجاج والاغنيا باتخاذ الغنم قلت روى ابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنيا باتخاذ الغنم وامر الفقرا باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنيا الدجاج باذن الله بهلاك القرى قال الدميري وفي اسناده علي بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان تضيع الحديث اقول والظاهر ان الحديث ضعيف لا موضوع وقد شرحت معناه في بهجة الحيوان

فصل

ومنها احاديث ذم الاولاد كلها كذب من اولها الى آخرها

هل ثم

ليطير

لعزلته

الانسان في مهجة

يربي

لحديث لو رأى احدكم بعد سنتين ومائة جرو كلب خير له من
ان يربي ولداً وحديث اذا كان الولد غيظاً والمطر قيظا وحديث
لا يولد بعد ستمائة مولود ولد فيه حاجة

فصل

ومنها احاديث التواريخ المستقبلة وقد تقدمت الاشارة
اليها وهو كل حديث اذا كانت سنة كذا وكذا وكحديث يكون
في رمضان هذه توقظ النائم ويقعد القائم وتخرج العواتق من
خدورها وفي شوال مهمة وفي ذي العقدة تميز القبائل بعضها
من بعض وفي ذي الحجة اتراق الدماء وحديث يكون صوت
في رمضان اذا كانت النصف منه ليلة الجمعة له سبعون
الفا ويضم سبعون الفا قلت رواه ابونعيم عن شهر بن حوشب
مرسلا انه عليه الصلوة والسلام قال يكون في رمضان صوت
وفي شوال مهمة وفي ذي العقدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة
ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله
من خلقه فلان يعني المهدي فاسمعوا له واطيعوا رواه الحاكم
وغيره عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا في ذي العقدة
يجاذب القبائل دعا منه ينهب الحاج فيكون ملحمة يعني
حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره ويبايعه
مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يعني
المهدي وحديث عند رأس مائة يبعث الله ريحا باردة
يقبض الله فيها روح كل مؤمن وحديث اذا كانت سنة
ثلثين ومائة كان الغرباء قران في جوف ظالم ومصحف في بيت
قوم لا يقرؤن فيه ورجل صالح بين قوم سوء وحديث اذا كانت

حل كذا او كذا اهـ

سنة

سنة خمسة وثلثين ومائة خرجت شياطين حبسهم سليمان
بن داود عليهما السلام في جزاير البحر فذهب منهم تسعة
اعشارهم الى العراق يجادلونهم بالقرآن وعشر بالشام وحديث
اذا كانت سنة خمسين ومائة فخيراولادهم البنات وحديث
اذا كانت سنة ستين ومائة كان كذا وكذا وحديث اصحابي
اهل ايمان وعمل الى اربعين واهل بر وتقوى الى الثمانين واهل تواصل
وتراحم الى العشرين ومائة واهل تدابر وتقاطع الى الستين ومائة
ثم الهرج الهرج وحديث الآفات بعد المائتين وحديث اذا
اتت على امتي ثلثمائة وستون سنة فقد حلت الغربة والترهيب
على رؤس الجبال فصل

ومنها الاكتحال يوم عاشورا والتزيين والتوسعة والصلوة
فيه وغير ذلك من فضائله لا يصح منها شي ولا حديث واحد
غير احاديث صيامه وما عداها فباطل وامثل ما فيها
وحديث من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه
سائر سنة قال الامام احمد رح لا يصح هذا الحديث قلت
لا يلزم من عدم صحته ثبوت وضعه وغايته انه ضعيف
فقد رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي سعيد رض كما في
الجامع الصغير وفيه ايضا من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم يرمد
ابدا رواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انتهى قال واما
احاديث الاكتحال والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين
وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تالم وحزن والطائفتان مبتدعتان
خارجتان عن السنة واهل السنة يفعلون ما امر به النبي صلى الله
عليه وسلم من الصوم ويجتنبون ما امر به الشيطان من البدع

خزاين البحر

فخير

بلغ

قلت فينبغي لمن يكتحل في يوم عاشوراء ان يكون تبعا للحديث
لا اظهارا للفرح والحزن كما هو طريق الخوارج المضارة للروافض
وقد اشتهر عن الرفضة في بلاد العجم من خراسان وعراق
بل في بلاد ما وراء النهر منكرات عظيمة من لبس السواد و
الدوران في البلاد وجرح رؤسهم ابدانهم بانواع من الجراحة
ويدعون انهم محبوا اهل البيت وهم بريئون منهم

فصل

ومنها ذكر فضائل السورة والثواب ومن قرأ سورة كذا فله
اجر كذا من اول القرآن الى آخره كما يذكر ذلك الثعلبي والواحدي
في اول كل سورة والزمخشري في آخرها وكذا اتبعه البيضاوي
وابو السعود المفتي قال عبد الله بن المبارك احل الزنادقة وضعوها
انتهى وقد اعترف بوضعها وقال قصدت ان اشغل الناس بالقرآن ٢ واضعها
عن غيره وقال بعض جهلاء الوضاعين في هذا النوع نحن
نكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نكذب عليه ولم يعلم هذا
الجاهل ان من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه واستحق الوعيد
الشديد

فصل

ومما وضعه جهلة المنتسبين الى السنة في فضل الصديق رضـ
حديث ان الله يتجلى للناس عامة يوم القيمة ولابي بكر خاصة
وحديث ما صب الله في صدري شيئا الا صببته في صدر ابي بكر
وحديث كان اذا اشتاق الى الجنة قبل شيبة ابي بكر وحديث
انا وابو بكر كفرسي رهان وحديث ان الله لما اختار الارواح
ابي بكر اختار روح ابي بكر وحديث عمر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما وحديث لو حدثتكم

بفضائل

فضائل عمر رضي الله عنه كعمر نوح في قومه ما فنيت وان عمر حسنة من حسنات
ابي بكر وحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلوة وانما
سبقكم بشيء وقر في صدره وهذا من كلام ابي بكر بن عياش
قلت وقد سبق بلفظ ما فضلكم والكلام عليه قال واما ما وضعه
الرافضة في فضائل علي رضي الله عنه فاكثر من ان يعد قال الحافظ
ابو يعلى قال الخليلي في كتاب الارشاد وضعت الرافضة في فضائل
علي رضي الله عنه واهل البيت نحو ثلثمائة الف حديث ولا تستبعد
هذا فانك لو تتبعت ما عندهم من ذلك وجدت الامر كما قال
ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة اهل السنة في فضائل معاوية رضي الله عنه
قال اسحق بن راهوية لا يصح في فضائل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ومن ذلك ما وضعه الكذابون
في مناقب ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله على اسميهما وكذا وضعه الكذابون
ايضا في ذمهما ومن ذلك الاحاديث في ذم معاوية وذم عمرو بن
العاص وذم بني امية ومدح المنصور السفاح وكذا ذم يزيد
والوليد ومروان بن الحكم وكذا كل حديث في بغداد وذمها و
البصرة والكوفة ومدح مرو وقزوين وعسقلان والاسكندرية والصين
وانطاكية فهو كذب وكذا كل حديث في تحريم ولد العباس على النار
~~وكل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس رضي الله عنه وكذا احاديث~~
عدد الخلفاء من اولاد العباس رضي الله عنه وكذا كل حديث
~~ان مدينة كذا او كذا من مدن الجنة او من مدن النار وكذا كل حديث~~
في مدح اهل خراسان الخارجين مع عبد الله بن علي ولد العباس
وكذا احاديث عدد الخلفاء من اولاد العباس وكذا كل حديث
ان مدينة كذا او كذا من مدن الجنة او من مدن النار وحديث

قرية نزد بابل
وقزوين در مغرب
قمر ... بالشام
وكذا كل
بدله
علي وولد

ذم ابي موسى من اقبح الكذب وحديث نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى معاوية وعمرو بن العاص وقال اركسهما في فتنة ركسا
ودعهما الى النار دعا كذب وكذا كل حديث فيه ان الايمان
لا يزيد ولا ينقص كذب فقابل من وضعها طائفة اخرى
فوضعوا احاديث الايمان يزيد وينقص قال وهذا كلام صحيح
وهو اجماع السلف حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ كذب
قلت ومعنى اللفظ الاول ايضا صحيح عند المحققين من
المتاخرين وانما الكلام في ثبوت سندهما فيؤيد الحديث الاول
ما رواه احمد وابو داود والحاكم والبيهقي عن معاذ بسند صحيح
قال وهذا مثل اجماع الصحابة والتابعين وجميع اهل السنة على ان
القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وليس هذا اللفظ حديثه عليه
عليه الصلوة والسلام وكل حديث في التنشيف بعد الوضوء
فانه لا يصح وكذا حديث مسح الرقبة في الوضوء باطل قلت
وقد سبق في حديث وائل انه عليه الصلوة والسلام مسح ظاهر رقبة
رواه الترمذي وبه استحبه علماؤنا قال واحاديث الذكر على اعضاء
الوضوء كلها باطلة واقرب ما روي فيها احاديث التسمية على الوضوء
وقد قال الامام احمد لا يثبت في التسمية على الوضوء حديث انتهى
ولكنها احاديث حسان قلت اذا كانت الاحاديث حسانا
فكيف يقال انها لا يثبت ثم التسمية على الوضوء لعله اراد
بها على اعضائه والا ففي ابتدائه ثابت اجماعا فانه سنة
مؤكدة عند الجمهور وواجبة عند الامام احمد وفي رواية
ابو داود لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه وفي رواية ابن ماجة اقتصر على الجملة الثانية

ثم اعلم انه لا يلزم من كون اذكار الوضوء غير ثابت عنه
عليه الصلوة والسلام ان يكون مكروهة وبدعة مذمومة
بل انها مستحبة استحبها العلماء الاعلام والمشايخ الكرام
لمناسبة كل عضو بدعاء يليق في المقام وقال وحديث
التشهد بعد الفراغ وقول المتوضي اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي حديث
اخر رواه بقي بن مخلد في مسنده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك فهذا الذكر بعده و
التسمية قبله هو الذي رواه اهل السنن والمسانيد قلت
وقد بينت طرقه في شرح الحصين فصل
وكذا تقدير اقل الحيض ثلثة ايام واكثره بعشرة باطل قلت
وله طرق متعددة رواه الدارقطني وابن عدي في الكامل و
العقيلي وابن الجوزي وتعدد الطرق لو ضعفت في الحديث
يجبر الى الحسن فاظنكم عليه بالوضع لا يستحسن قال وكذلك
حديث لا صلوة لمن عليه الصلوة والسلام قال ابراهيم الحربي
سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال لا اعرفه قال
الحربي ولا سمعت انا بهذا في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت ولا عبرة في وجوب الترتيب بين القضاء والاداء
احاديث ثابتة غير ذلك فصل
ومن الاحاديث الباطلة حديث من بشرني بخروج نيسان
ضمنت له على الله الجنة وحديث من اذى ذميا فقد اذى
قلت وفي رواية الخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه من اذى

ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه فقد خصمته يوم القيمة قال
وحديث يوم صومكم يوم نحركم قلت قد سبق الكلام وحديث
للسائل حق وان جاء على فرس قلت قد تقدم الكلام عليه
مستوفي قال ومن ذلك حديث لولا كذب السائل ما افلح من رده
قال العقيلي ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه
وسلم قلت قد سبق الكلام عليه ايضا ومن ذلك احاديث
التحذير من التبرم في طلب الخير من الرحماء ومن حسان الوجوه
قال العقيلي ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكذلك احاديث السخي قريب من الناس قريب من الجنة
والبخيل عكسه بجوائج الناس ليس فيها صحيح قال العقيلي قد
روى في هذا الباب احاديث ليس فيها شيء يثبت وكذلك
احاديث السخي قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل عكسه
قال الدارقطني لا يثبت فيها حديث بوجه قلت رواه
الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه والبيهقي عن جابر رضي الله عنه
والطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها كما في الجامع
الصغير ومن ذلك اتخذوا السراري فانهن مباركات
الارحام قال العقيلي لا يصح في السراري عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيء ومن هذا احاديث مدح العزوبة كلها باطلة قلت
حديث خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا اهل له
ولا ولد رواه ابو يعلى عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا به قال
السخاوي في معناه احاديث كثيرة منها ما رواه الحارث بن
ابي اسامة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا سياتي على
الناس زمان يحل فيه العزبة الحديث منها ما رواه الديلمي عن

حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً خير نسائكم بعد ستين ومائة الواقر
وخير اولادكم بعد اربع وخمسين البنات وفي الترمذي
عن ابي امامة مرفوعاً ان اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف
الحاذ وقد اخرجه احمد والبيهقي في الزهد والحاكم في مستدركه
وقال اسناد الشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه انتهى ورواه
ابن ماجه من طريق آخر عن ابي امامة رضي الله عنه ومن شواهده
للخطيب وغيره من حديث ابن مسعود رضي الله عنه رفعه
اذا احب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجته ولا ولد
وللديلمي عن انس رضي الله عنه رفعه ياتي على الناس زمان لان
يربي احدكم جرو كلب خير له من ان يربي ولداً من صلبه قال
ومن ذلك احاديث النهي عن قطع السدر قال العقيلي لا يصح
في قطع السدر شيء وقال احمد ليس فيه حديث صحيح قلت
قد رواه ابو داود بسند صحيح ايضاً عن عبد الله بن حبشي من قطع
سدرة صوب الله رأسه في النار وفي رواية الديلمي عن علي
كرم الله وجهه مرفوعاً سيد الشجر السدر قال ومن ذلك
ما تقدمت الاشارة الى بعضه من احاديث مدح العدس
والارز والباقلاء والباذنجان والرمان والزبيب والهندباء
والكراث والبطيخ والجوز والجبن والهريسة وفيها جزء
كله كذب من اوله وآخره واقرب ما جاء فيها حديث
افضل طعام الدنيا والآخرة اللحم وقال العقيلي لا يصح في هذا
المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت قد تقدم سيد طعام
الدنيا والكلام عليه مبسوطاً قال ومن هذا احاديث النهي عن
قطع اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم قال الامام احمد رح

قلت ليس بصحيح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكله
وفي الجامع الصغير البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب
بالداء اصلا رواه ابن عساكر عن بعض عمات النبي صلى الله عليه
وسلم وقال شاذ لا يصح انتهى وهو يفيد انه غير موضوع كما لا يخفى
ومن ذلك احاديث فضائل الازهار كحديث فضل النرجس
والورد والمرزنجوش والبنفسج والبان كلها كذب ومن ذلك
احاديث فضائل الديك وقد تقدم

فصل

ومن ذلك احاديث الحناء وفعلها والثناء عليها وفيه جزء لا يصح
منها شيء واجود ما فيه حديث الترمذي اربع من سنن المرسلين
السواك والطيب والحناء فسمعت شيخنا ابا الحجاج المزي يقول
هذا غلط من بعض الرواة وانما هو الختان بالنون كذلك رواه
المحاملي عن شيخ الترمذي قال والظاهر ان اللفظ وقعت في
آخر السطر فسقط منها النون فرواه بعضهم الحناء وبعضهم
الحياء وانما هو الختان قلت وهذا بعيد لان مدار الدراية
على تحقيق الرواة ومدار الرواية على الفاظ المشايخ لا على كتابة
ما في الكتاب والله الملهم بالصواب قال وصح حديث الخضاب
بالحناء والكتم قلت كما في الشمائل للترمذي وغيره وفي رواية
الطبراني والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا سيد
ريحان اهل الجنة الحناء ومن ذلك التختم بالعقيق قال
العقيلي لا يثبت في هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت
تقدم حديث تختموا بالعقيق والكلام عليه ومن ذلك حديث
النهي ان تقص الرؤيا على النساء قال العقيلي لا يحفظ من وجه
يثبت ومن ذلك احاديث ان الله لا يدخل الجنة ولد زنى

وقال

وقال ابو الفرج بن الجوزي قد ورد في ذلك احاديث ليس فيها شيء
يصح وهي معارضة لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت
ليست معارضة بها ان صحت فانه لم يحرم الجنة بفعل ابويه بل
لان النطفة الخبيثة لا يتخلق منها طيب في الغالب ولا يدخل الجنة
الا نفس طيبة فان كان في هذا الجنس طيبة دخلت الجنة وكان
الحديث من العام المخصوص وقد ورد في ذمه انه شر الثلثة وهو
حديث حسن ومعناه صحيح فهذا لا غبار عليه فان شر الابوين عارض
وهذا نطفة خبيثة فشره من اصله وشر الابوين من فعلهما
التي وتقدم الكلام عليه في لفظ ولد الزنا لا يدخل الجنة واما حديث
ولد الزنا شر الثلثة فرواه احمد وابو داود بسند صحيح والحاكم في
مستدركه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه وزاد الطبراني والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنه اذا عمل بعمل ابويه وفي النهاية قيل هذا
جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا
شر من والديه لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة لانه خلق من ماء
الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون
تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه فصل
ومن ذلك ليس لفاسق غيبة قال الدارقطني والخطيب قد ورد
من طرق وهو باطل قلت رواه الطبراني بسند ضعيف عن معاوية
بن جندة بهذا اللفظ ويؤيده حديث اترعون عن ذكر الفاجر ان
تذكروه فاذكروه يعرفه الناس رواه الخطيب في رواة مالك عن
ابي هريرة رضي الله عنه وفي لفظ اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس
اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس رواه ابن ابي الدنيا في ذم
الغيبة والحكيم في نوادر الاصول والحاكم في الكنى والشيرازي في الالقاب

وابن عدي والطبراني والبيهقي والخطيب عن بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده كذا في الجامع الصغير وقد استفاد هذا المغني من قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ومن ذلك
احاديث النهي عن سب البراغيث قال العقيلي لا يصح في البراغيث
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء قلت وهذا غريب منه فقد روى
احمد والبزار والبخاري في الادب والطبراني في الدعوات عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب
برغوثا فقال لا تسبه فانه يقظ الانبياء الصلوة الفجر ومن ذلك
احاديث اللعب بالشطرنج اباحة وتحريما كلها كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما يثبت فيه المنع عن الصحابة قلت قد تقدم
حديث من لعب بالشطرنج والكلام عليه ومن ذلك حديث لا يقتل
المرأة اذا ارتدت قال الدارقطني لا يصح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت قد صح نهيه عليه الصلوة والسلام عن قتل النساء
قال ومن ذلك حديث من اهديت اليه هدية وعنده جماعة فهم
شركاؤه قال العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وقال البخاري في صحيحه باب من
اهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو احق قال ويذكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان جلساءه شركاؤه ولم يصح قلت وقد تقدم الكلام عليه في حرف
الميم ومن ذلك حديث ان عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا
قال شيخنا لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اراد شيخه
ابن تيمية ومن ذلك احاديث الابدال والاقطاب والاغواث و
النقباء والنجباء والاوتاد كلها باطلة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقرب ما فيها حديث لا تسبوا اهل الشام فان فيهم البدلاء
كلما مات رجل منهم ابدل مكانه رجلا آخر ذكره احمد ولا يصح ايضا فانه

منقطع

منقطع **قلت** قد وردت الاحاديث والآثار مرفوعاً وموقوفاً على الصحابة
رضي الله عنهم الابرار والتابعين الاخيار جمعها الحافظ السيوطي في رسالة مستقلة سماها
الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجباء والابدال

فصل

ومن ذلك احاديث المنع من رفع اليدين في الصلوة عند الركوع
والرفع منه كلها باطلة لا يصح منها شيء كحديث ابن مسعود رضي الله
عنه الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلى فلم يرفع
يديه الا في اول مرة قال ابن المبارك قد ثبت حديث سالم عن ابيه
يعني في الرفع ولم يثبت حديث ابن مسعود رضي الله عنه كحديث
الآخر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فلم يرفعوا الا عند افتتاح الصلوة وهو منقطع **قلت**
حديث ابن مسعود رضي الله عنه رواه ابو داود والترمذي قال
الترمذي حديث حسن واخرجه النسائي عن ابن المبارك بسند
فما نقل عن ابن المبارك غير جائز بعد ما ثبت بالطريق التي ذكرناها
ومناظرة الاوزاعي مع الامام ابي حنيفة رح مشهورة وروى
الطحاوي ثم البيهقي بسند صحيح عن الاسود قال رايت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود وروى الطحاوي
ان عليا رضي الله عنه رفع يديه في اول تكبير ثم لم يعد قال وحديث
يزيد بن ابي زياد عن ابي ليلى عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب
من اذنيه ثم لا يعود قال الشافعي رح ذهب بعض الناس الى
تلغيظ يزيد وقال الامام احمد هذا حديث واه **قلت**
اذا ثبت من طرق اخرى لا يضر ضعف هذا بل يصلح للتقوية

هما ح

بلغ

قال وحديث وكيع عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وعن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفع
الايدي الا في سبع مواطن عند افتتاح الصلوة واستقبال القبلة والصفا
والمروة والموقفين والجمرتين لا يصح رفعه والصحيح وقفه على ابن عمر وابن
عباس رضي الله عنهم قلت وعلى تقدير عدم صحة رفعه يكفينا صحة
وقفه لا سيما وهو في الحكم المرفوع اذ لا يقال مثل هذا قبل الراي كيف
وقد روى الطبراني بسنده عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن
عباس رض عنه عليه الصلوة والسلام لا يرفع الايدي الا في سبع مواطن
حين يفتتح الصلوة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر الى البيت و
حين يقوم على الصفا والمروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة
وبجمع والمقامين حين يرمي الجمرة وذكر البخاري معلقا في كتابه المفرد
في رفع اليدين فقال وقال وكيع عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن
ابن عباس عنه عليه الصلوة والسلام لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن
في افتتاح الصلوة واستقبال الكعبة وعلى الصفا والمروة وبعرفات
وبجمع وفي المقامين عند الجمرتين قال وحديث اورده البيهقي في
الخلافيات من رواية عبد الله بن عوف الخدار ثنا مالك عن الزهري
عن سالم عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
ثم لا يعود قلت قد صح عنه خلاف ذلك ويحمل على نسخ الاول والقائل
فقول ابن القيم من شم روائح الحديث على بعد شهد بالله انه موضوع
مرفوع قال وحديث ابن الزبير رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه في اول الصلوة ثم لم يرفعهما هو موضوع قلت
هذا مرفوع بانه يوافق ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره
فالحكم المطلق بوضعه من غير علة في سنده غير مشروع قال وحديث

بلغ

وضع

وضعه محمد بن عكاشة عكاشة الكرماني عن انس رضي الله عنه موقوفا
من رفع يديه في الركوع فلا صلوة له قبح الله واضعه قلت قال محمد
بن كعب بامهاتهم يوم القيمة يدعون بامهاتهم لا اباءهم هو باطل
ولو صح يحمل على انه لا صلوة له كاملة

فصل

ومن ذلك حديث ان الناس يوم القيمة يدعون بامهاتهم لا اباءهم
هو باطل قلت قال محمد بن كعب بامهاتهم قيل بامهاتهم قيل
وفيه ثلثة اوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى على نبينا وعليه الصلوة
والسلام الثاني لشرف الحسن والحسين الثالث لئلا يفضح اولاد
الزنى ذكره البغوي في تفسيره معالم التنزيل قال والاحاديث
الصحيحة بخلافه قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس يوم
القيمة باباءهم ثم ذكر حديث ينصب لكل غادر لواء يوم
القيمة بقدر غدرته يقال هذه غدرة فلان بن فلان وفي
الباب احاديث غير ذلك قلت ويمكن الجمع باختلاف
المواقف والله سبحانه اعلم بياض على الاصل ومن ذلك
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعا ورقص حتى شق قميصه
فلعن الله واضعه ما اجراه على الكذب وحديث لو احسن
احدكم ظنه بحجر لنفعه هو من وضع المشركين عباد الاوثان انتهى
وقد تقدم وحديث اتخذوا مع الفقراء ايادي فان لهم دولة
يوم القيمة موضوع قلت وليس كذلك كما تقدم وحديث
من عشق فعف وكتم ومات فهو شهيد موضوع قلت وهو
كذلك كما تقدم قال وغاية ما روي فيه انه منام رواه بعض الناس
قلت رؤيا المنام لا عبرة بها في اثبات الحديث عنه عليه الصلوة
والسلام وحديث من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا

ليس كذلك كما سبق وحديث من اكل مع مغفور غفر له قلت صح



من اقبح الموضوعات قلت قد تقدم وحديث اذا دعت
احدكم امه وهو في الصلوة فليجب واذا دعاه ابوه فلا يجب
يروية عبد العزيز بن ابان القريشي الاموي قال البخاري
تركوه وقال ابن معين وغيره كذاب روى احاديث موضوعة
وحديث جابر رضي الله عنه في التشهد وفي اوله بسم الله
التحيات لله يرويه حميد بن الربيع عن ابي عاصم عن ابن
جريج عن ابن الزبير عنه قال ابن معين حميد هذا
كذاب وقال النسائي ليس بشيء قلت هذا يقتضي
ضعفه لا وضعه كيف وقد رواه الطبراني في الكبير والاوسط
عن ابن الزبير مرفوعا بسم الله وبالله خير الاسماء
التحيات لله الحديث ذكره العلامة الجزري في الحصين
مع التزام ان يكون جميع ما فيه صحيحا والى هنا انتهى
كلام المصنف والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا تمت
الكتاب بعون الملك الوهاب في سنة الف ومائتين
واحدى وسبعين هجرة النبي آخر الزمان وكل من عيدها
في بلده اورنك اباد فلان عهد شاب ظم قاب تم بار جنك بهادر نواب

امين امين يا رب العالمين

سلمه الله تعالى

بلغ مقابلة على اصله